لتحقق النسبة قطعا وهذا اعم من حضور حقيقة الشيء المغاير
بالذات للمدرك عنده ولا يلزم منه كذب الاعم ولا
كلواحد من الناس يعقل ذاته بكنهها ذاته والا لكان له اي لكل من الناس
نفسان احدهما عاقل والآخر معقول هف بالضرورة وقد
يتمسك لاستحالة علم الشيء بنفسه بانه يستلزم الاجتماع صورتين
متماثلتين وهو محال والجواب ان علم الشيء بنفسه علم حضوري
فلا اجتماع وقد يجاب ايضا بان احدى الصورتين موجودة بوجود
اصيل والآخر موجود بوجود ظلي وبذلك يمتاز ان فلا استحالة
وايضا الممتنع ان يحل متماثلان في محل واحد لا ان يحل احدهما
في الآخر **فصل** في ان الواجب لذاته عالم بالكليات لانه
مجرد عن المادة ولواحقها وكل مجرد عن المادة ولواحقها اذا
كان فانه يجب ان يكون عالما بالكليات اما الصغرى فقد
ذكرنا لها فائدة فيما ذكره لدلالتها هذه كورة بلا دليل واما الكبرى
فلان كل مجرد يمكن اي بالامكان العام ان يعقل وهذا بديهي
لا خفاء فيه فان ذاته منزه عن العلائق المادية المانعة

عن التعقل فما بالقوة يحتاج الى عاقل يعقل بها حتى تصير معقولة فان
لم يعقل كان ذلك من جهة العاقل وكل ما يمكن ان يعقل
وحده يمكن ان يعقل مع كل واحد من المعقولات لا محالة يمكن
ان يقارنه اي المجرد سائر المعقولات في النفس فان الادراك و
التعقل هو حضور صورة المعقول في العقل مجردة عن المادة ولواحقها
وكل ما يمكن ان يقارنه سائر المعقولات في العقل يمكن ان
يقارنه سائر المعقولات لذاته اي بالنظر الى ماهيته سواء كانت
في الخارج او في العقل لان صحة المقارنة المطلقة لم تتوقف على
المقارنة في العقل فان صحة المقارنة المطلقة اي الاستعدادية متقدمة
على المقارنة المطلقة المتقدمة على المقارنة في العقل لكونها
اعم من المقارنة في العقل فصحة المقارنة المطلقة متقدمة على
المقارنة في العقل فلا يتوقف عليها والا لزم الدور ولا يتصور مقارنة
المعقولات في الخارج المجرد القائم بذاته الا بان يحصل في
حصول المانع المحال وذلك لانه لما كان قائما بذاته امتنع ان
يكون محلا للغير لحلوله فيه او حلوله في ثالث والمقارنة المطلقة

Copyright © King Saud University